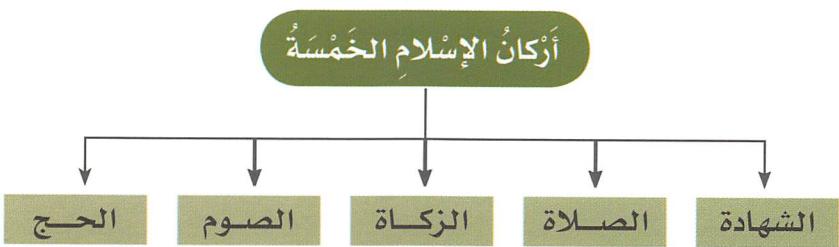


أركان الإسلام الخمسة

تهيئة:

فكّر في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما أركان الإسلام؟
- ٢- ما الرُّكن الذي يعطي فيه المسلم مالاً؟
- ٣- ما الرُّكن الذي لا يصح أداؤه إلا في مكة؟
- ٤- ما الرُّكن الذي يُؤديه المسلم حمْسَ مراتٍ في اليوم؟



قال الرَّسُول ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وِإِقَامُ الصَّلَاةِ، وِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ). وهـذا تعريف بأركان الإسلام: الرُّكن الأوّل: الشهادتان (لا إله إلـه مـحمد رسول الله). وهـما مـفتاح الدخـول إلى الإسلام، فـمن قالـهما، فقد دـخل في الإسلام.

الرُّكن الثاني: الصـلاة، وهـي عمـود الدين. قال ﷺ: (رـأس الأمـر إـسلام، وـعمـوده الصـلاة، وـذرـوه سـنـامـهـ الجـهـادـ في سـبـيلـ اللهـ). وهـي أوـلـ ما يـحـاسـبـ عـلـيـهـ العـبـدـ يـوـمـ الـقيـامـةـ. قال ﷺ: (أـوـلـ ما يـحـاسـبـ عـلـيـهـ العـبـدـ يـوـمـ الـقيـامـةـ الصـلاـةـ، فـإـنـ صـلـحـتـ صـلـحـ سـائـرـ عـمـلـهـ، وـإـنـ فـسـدـتـ فـسـدـ سـائـرـ عـمـلـهـ). والـصـلـوـاتـ خـمـسـ: صـلاـةـ الفـجـرـ وـالـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ. ولـلـصـلاـةـ أـوـقـاتـ مـعـيـةـ.

قال تعالى: «إـنـ الصـلاـةـ كـانـتـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ كـتـابـاـ مـوـقـوتـاـ». [النساء: ١٠٣]

الرُّكن الثالث: الزـكـاةـ، وهـيـ ما يـخـرـجـهـ الـمـسـلـمـ مـنـ الـمـالـ إـلـىـ الـفـقـرـاءـ. قال تعالى: «خـذـ مـنـ أـمـوالـهـ صـدـقةـ تـطـهـرـهـ وـتـرـكـيهـ بـهـ». [التوبـةـ: ١٠٣]

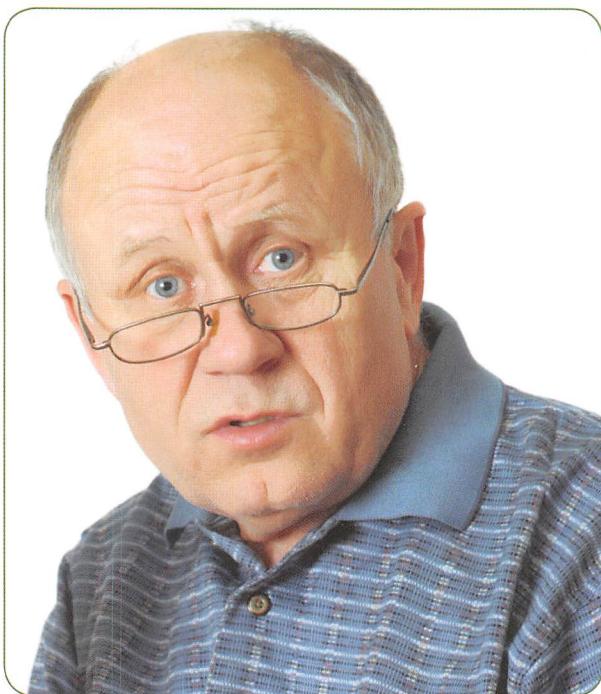
الرُّكن الرابع: الصـيـامـ، وهـوـ أـنـ يـتـرـكـ الـإـنـسـانـ شـهـوـتـيـ الـبـطـنـ وـالـفـرـجـ، مـنـ الفـجـرـ إـلـىـ غـرـوبـ الشـمـسـ. قال تعالى: «يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ كـمـاـ كـتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ». [البـقـرةـ: ١٨٣] ولـلـصـائـمـ أـجـرـ عـظـيمـ. قال رـسـولـ اللهـ ﷺ: (مـنـ صـامـ رـمـضـانـ إـيمـانـاـ وـاحـتسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـا تـقـدـمـ مـنـ ذـنـهـ).

الرُّكن الخامس: الحـجـ وـيـكـونـ فـيـ مـكـةـ لـأـدـاءـ الـمـنـاسـكـ. قال تعالى: «وـلـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اسـتـطـاعـ إـلـيـهـ سـبـيلـاـ». [آل عمرـانـ: ٩٧] ويـجـبـ الحـجـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـيـ الـعـمـرـ.

الوَحْدَةُ التَّانِيَةُ عَشْرَةً
الشَّبَابُ



مرحلة المراهقة



الأب: أنا قلق على ابني عمر؛ لقد أصبح يخرج من البيت متى شاء، ويرجع متى شاء، ولا يخبرني بالمكان الذي يذهب إليه، ولا بالأصدقاء الذين يذهب معهم. أنا خائف عليه.
الحال: هذا شعور طبيعي، ولكن لا تننس أن ابنك عمر، أتم السادسة عشرة من عمره. وهو الآن في مرحلة المراهقة، ولا بد أن تتعامله بحكمة.

الأب: كيف أعامله بحكمة؟

الحال: يشعر عمر الآن، بأنه رجل، يعرف ما يتفق وما يتصرف.
الأب: في الحقيقة، أنا أعامل عمر كالطفل: إفعل كذا، لا تفعل كذا، قل كذا، لا تقل كذا، البس كذا، لا تلبس كذا...

الحال: هذا أسلوب غير سليم في التربية. معاملة الشباب تختلف عن معاملة الأطفال. سيبتعد عمر عنك.

الأب: هذا ما حدث فعلًا، فهو يقضي معظم الوقت مع أصدقائه، ولا أراه إلا قليلاً.

الحال: غير أسلوبك مع ابنك، تحاوله معه، واحترم آرائه، وسيعود إليك.

الأب: جراك الله خيراً يا حال عمر.

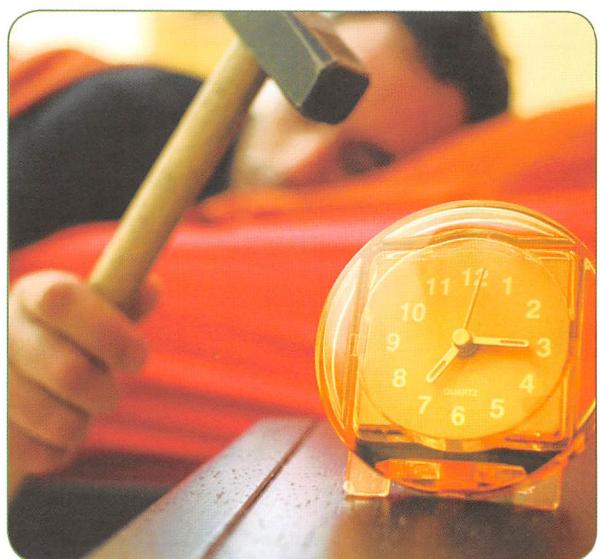
مرحلة الشباب

تهيئة:

فَكُرْ في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ٣- ما رأيك في الشّباب الكسلان؟
- ٤- بأيّها تتقدّم البلاد: بقوّة الشّباب، أم بخبرة الشّيوخ؟

- ١- ما أهّم مرحلة في حياة الإنسان؟ لماذا؟
- ٢- لماذا يعطي الإنسان في شبابه أكثر مما يعطي في بقية عمره؟



مرحلة الشباب أهّم مرحلة في حياة الإنسان، وأعلى ثروة عند الأمة. ومرحلة الشباب هي مرحلة العطاء والعمل.

والإنسان الذي لا يعطي في شبابه، قلماً يعطي في بقية عمره. وكان كثيراً من أصحاب الرسول ﷺ من الشباب، وقد ولّهم مسؤوليات كبيرة، حيث ولّ كثيراً منهم قيادة الجيش، وفيه شيخ المهاجرين والأنصار؛ فقد ولّ زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة، قيادة الجيش في غزوة مؤتة، كما ولّ أسماء بن زيد قيادة الجيش الإسلامي، لغزو الروم، وعمره ثماني عشرة سنة، وأرسل معاذ بن جبل قاضياً إلى اليمن، وهو في مرحلة الشباب.

تحتاج الأمة إلى الشّباب القوي الجاد، الذي يعطي أكثر مما يأخذ، ولا تحتاج إلى الشّباب الكسلان، الذي يهتم بطعمه ومظهره فقط، ولا يحب العمل والعطاء. وكما تحتاج الأمة إلى قوّة الشباب، تحتاج إلى خبرة الشّيوخ، حتى تتقدّم البلاد. وتخطيّ الأمة إذا اعتمدت على قوّة الشباب وحدهم، وأهمّت خبرات الشّيوخ. وهذا يعني أن تكون هناك علاقة طيبة بين جميع أفراد المجتمع، كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء، حتى تصل الأمة إلى ما تريده.